اي يسعد لانه لا قدرة لغيره اصلا ان الله
اي الملك الاعظم يفعل ما يشاء من الاكرام والاهانة
لا مانع له من ذلك نقل عن علي رضي الله عنه انه
قيل له ان رجلا يتكلم في المشيئة فقال له علي
يا عبد الله خلقك الله لما يشاء او لما شئت
قال بل لما يشاء قال فيمرضك اذا شاء واذا شئت
قال بل لما يشاء قال فيشفيك اذا شاء واذا
شئت قال بل اذا شاء قال فيدخلك الجنة حيث
شئت او حيث يشاء قال بل حيث شاء قال والله
لو قلت غير ذلك لضربت عنقك بالسيف ولما
بين الله تعالى ان الناس قسمان منهم من يسجد
لله ومنهم من حق عليه العذاب ذكر كيفية
اختصامهم بقوله تعالى هذان خصمان اي المؤمنون
خصم والكفار الخمسة خصم وهو يطلق على
الواحد والجماعة وقرا ابن كثير بتشديد النون
والباقون بالتخفيف اختصموا اي اوقعوا
الخصومة بغاية الجد في ربهم اي دينه وروي
عن قيس بن عباد قال سمعت ابا ذر يقسم
قسما ان هذه الاية هذان خصمان اختصموا

في

في بدر نزلت في الذين برزوا يوم بدر وحمزة
وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة بن
ربيعة والوليد بن عتبة اخرجاه في الصحيحين
وعن ابن عباس قال لما برز علي وحمزة
وعبيدة وعتبة وشيبة والوليد قال الوالهم
تكلموا لنعرفكم قال انا علي وهذا حمزة وهذا
عبيدة فقالوا اكفاء كرام فقال علي ادعوا لي
الله والي رسوله صلى الله عليه وسلم فقال
عتبة هلم للمبارزة فبارز علي شيبة فلم يلبث
ان قتله وبارز حمزة عتبة فقتله وبارز
عبيدة الوليد فصعق عليه فاتى علي فقتله
نزلت وعن قتادة نزلت الاية في المسلمين
واهل الكتاب فقال اهل الكتاب نبينا قبل
نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن اولى بالله منكم
قال المسلمون كتابنا ينسخ على الكتب كلها
ونبينا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء فنحن
اولى بالله منكم وعن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما انها نزلت كذلك لكن قال اهل الكتاب نحن
اولى بالله واقدم نبي ايدكم كتابا او نبيا قبل

Copyright King Saud University